

الباب الخامس

التحليل والمقارنة

لجودة كتاب تعليم اللغة العربية للصف العاشر في المدرسة الثانوية الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية وكتاب تعليم اللغة العربية للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الصادرة عن دار نشر إيرلانجا وفقاً لنظرية ماكي

في هذا الباب الرابع، سيتم عرض نتائج التحليل المقارن لكتابي تعليم اللغة العربية للصف العاشر الصادرين عن وزارة الشؤون الدينية ودار النشر إيرلانجا، وذلك باستخدام نظرية "ماكي" (W.F. Mackey) "كنظرية كبرى، مدعومةً ببعض النظريات الأخرى. تُعد مؤشرات: الانتقاء، التدرج، التكرار، والعرض من أهم عناصر منهج "ماكي" في إعداد مواد تعليم اللغة، كما بيّن ذلك في كتابه تحليل تعليم اللغة (Language Teaching Analysis).

وتُستخدم هذه المفاهيم الأربعة كمبادئ أساسية في تخطيط وتطوير مواد تعليم اللغة، بما في ذلك في إعداد الكتب المدرسية. وفيما يلي نتائج التحليل المقارن بين كتاب تعليم اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية وكتاب إيرلانجا:

أ- الانتقاء

مبدأ الانتقاء يتعلق باختيار العناصر اللغوية (مثل المفردات، والتراكيب، والوظائف، وغيرها) التي سيتم تعليمها. ويجب أن يأخذ هذا المبدأ في الاعتبار حاجات المتعلمين، ومستوى الصعوبة، وتكرار الاستخدام في التواصل الواقعي، والفائدة العملية. وينبغي أن تكون العناصر المختارة ذات صلة بأهداف التعلم، وأن تُراعى في الوقت ذاته السياقات الاجتماعية والثقافية.

تستند عملية انتقاء المواد التعليمية إلى عدة مؤشرات، منها: أهداف التعليم، ومستوى قدرة المتعلمين، ونوع اللغة التي يتم تعلمها، ومدة الزمن المخصصة للتعلم، وإمكانية تعلّمها. وتُعد عملية الانتقاء في إعداد أي كتاب دراسي أمراً بالغ الأهمية، نظراً لاستحالة تعليم جميع المواد دفعة واحدة، ولعدم ملائمة جميع المواد لجميع مستويات الطلبة. كما أن المدة الزمنية المخصصة لتعلّم كل موضوع تمثل عاملاً مهماً لا يمكن إغفاله.^١ ولهذا السبب، فإن كل مادة دراسية تُدرّس للمتعلمين لا بد أن تمرّ بمرحلة انتقاء دقيقة.

١- الهدف التعليمي

جدول ٥,١. الهدف التعليمي

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|---|---|
| تُعرض الكفاءات الأساسية (KD) والمؤشرات التي يعتمد عليها المعلم للوصول إلى هدف التعلم في بداية كل فصل. | تُعرض أهداف التعلم في مقدمة الكتاب قبل جدول الكفاءات الأساسية (KD). |

ذكر "ماكي" أنه من الضروري وجود هدف واضح، بالإضافة إلى ضرورة اختيار الأهداف المراد تحقيقها، وبيان سبب هذا الانتقاء، ولمن يتم هذا الانتقاء؟ هل تم هذا الانتقاء لأغراض التعليم، أو الامتحان، أو السفر؟ وهل المقصود من هذا الانتقاء أن يكون أساساً أو قاعدة لتعلّم اللغة الثانية، أم أن اللغة تُدرّس بوصفها لغة قائمة بذاتها لأغراض التواصل الدولي؟^٢

¹ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 6. impression (London: Longman, 1978), h. 161.

² William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.162.

وفي هذا السياق، فإن الأهداف المنهجية في كتاب وزارة الشؤون الدينية وكذلك في كتاب إيرلانغا تتوافق مع القرار الوزاري رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩، الذي يتناول منهاج مادة التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية لمراحل التعليم في المدارس الدينية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

يمكن فهم أن الهدف من منهج اللغة العربية في القرار الوزاري رقم ١٨٣ هو أن يتمكن الطلاب من التواصل باللغة العربية، وأن يجعلوها أداة لفهم الدين الإسلامي نفسه، حيث إن المصدرين الأساسيين للإسلام، وهما القرآن الكريم والحديث النبوي، مكتوبان باللغة العربية.

لا يوجد فرق بين الكتابين من حيث أهداف التعلم، إلا أن كتاب وزارة الشؤون الدينية يحتوي على شرح إضافي للكفاءات الأساسية يُعرف بمؤشر تحقيق الكفاءة، بينما يذكر كتاب إيرلانغا هدف الكتاب بشكل عام في بداية الكتاب التعليمي، ثم يذكر الأهداف حسب مهارات تعلم اللغة العربية.

تُعد أهداف التعلم نقطة الانطلاق الأساسية والمهمة في عملية التعليم، لذلك يجب على المعلمين وطلاب التربية أن يفهموا جيداً معنى أهداف التعلم وأنواعها. فأهداف التعلم هي مكون رئيسي يجب على المعلم صياغته، لأنها تمثل الغاية من العملية التعليمية، وتحدد الاتجاه الذي يُراد أن يسير فيه الطالب، والمهارات التي يجب أن يمتلكها. لذلك، فإن الهدف هو المكون الأكثر أهمية في التعليم.

وأما أهداف ونطاق مادة اللغة العربية في مرحلة المدرسة الثانوية بناءً على القرار الوزاري رقم ١٨٣ فهي كما يلي:

(أ) تنمية القدرة على التواصل باللغة العربية شفهاً وكتابياً، وتشمل المهارات الأربع: الاستماع والكلام، والقراءة والكتابة

ب) تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية كإحدى اللغات الأجنبية التي تُستخدم كأداة رئيسية للتعلم، خصوصاً في دراسة مصادر التعاليم الإسلامية، وكأداة للتواصل الدولي.

ج) تنمية الفهم حول العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة، وتوسيع الأفق الثقافي. وبذلك يُتوقع من الطلاب أن يمتلكوا القدرة اللغوية التي تشمل: القواعد، الخطاب، الاستراتيجيات، الجوانب الاجتماعية والثقافية.³
نطاق المادة:

١) مواد تتضمن خطابات شفوية وكتابية على شكل عرض أو حوار حول: التعارف، الحياة الأسرية، الهوايات، العمل، المراهقة، الصحة، المرافق العامة، السياحة، القصص الإسلامية، الثقافة الإسلامية، الأعياد الإسلامية، والشخصيات الإسلامية، وذلك لتدريب الطلاب على المهارات الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

٢) الوظائف التواصلية: تقديم النفس، تقديم الآخرين، البلد/المنطقة الأصلية، التعبير عن الرغبة والعلاقات لأسرية، إعطاء الأوامر، النهي، طلب الإذن، التهئة والرد عليها، إبداء الرأي، طلب الانتباه وتقديم الإعلانات، وصف الشكل، الوزن، الصفات وخصائص الأشياء، السؤال عن الحالة الصحية، عبارات لزيارة المريض، تقديم النصائح، توديع، والترحيب بالقدوم والرحيل.^٤

³ “KEPUTUSAN MENTERI AGAMA REPUBLIK INDONESIA NOMOR 183 TAHUN 2019 TENTANG KURIKULUM PAI DAN BAHASA ARAB PADA MADRASAH,” <https://dki.kemenag.go.id>, diakses 23 April 2025, <https://dki.kemenag.go.id/informasi/keputusan-menteri-agama-republik-indonesia-nomor-183-tahun-2019-tentang-kurikulum-pai-dan-bahasa-arab-pada-madrasah>.

⁴ “Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum Pai Dan Bahasa Arab Pada Madrasah.”

استنادًا إلى العرض السابق، فإن كتاب وزارة الشؤون الدينية وكتاب إيرلانغا يحتويان على الكفاءات الأساسية، النطاق التعليمي، والأهداف التي تتماشى مع المنهج الذي تطمح إليه الحكومة.

٢- مستوى قدرة الطلاب

جدول ٥,٢. مستوى قدرة الطلاب

| كتاب إيرلانجا | كتاب وزارة الشؤون الدينية |
|---|---|
| إن التعلم في الصف العاشر من المرحلة الثانوية قد دخل في المرحلة المتقدمة، لأنه يركّز على تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. | إن التعلم في الصف العاشر من المرحلة الثانوية قد دخل في المرحلة المتقدمة، لأنه يركّز على تنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. |

إن تعلم اللغة العربية، كما هو الحال في تعلم اللغات الأجنبية الأخرى، يحتاج إلى وقت غير قصير، ويتطلب مراحل متتابعة ومتراصة تُعرف بمستويات أو درجات التعلم، حيث يسعى المتعلم في كل مستوى إلى بذل أقصى ما يمكنه لتحقيق الهدف المنشود بشكل كامل.

وتُعرف تقسيمات هذه المستويات في تعلم اللغة العربية بمصطلح "المستوى - المستوى". وهذه المستويات ليست مرتبطة بالضرورة بالتسلسل الرسمي للمراحل التعليمية التي يدرس فيها الطالب أو المتعلم. أما التقسيم المعروف لمستويات تعلم اللغة العربية فهو ثلاثة مستويات، وهي: المستوى الابتدائي، المستوى المتوسط، و المستوى المتقدم.^٥

⁵ Ahmad Ubaedi Fathudin, "Model Pembelajaran Bahasa Arab di Lembaga Pendidikan," diakses 12 Februari 2025, <https://pba-ftik.uingusdur.ac.id/index.php/info/artikel/item/378-model-pembelajaran-bahasa-arab-di-lembaga-pendidikan>.

وفي كتاب وزارة الشؤون الدينية وكتاب إيرلانغا، يوجد بالطبع عدة كتب تختلف حسب مستوى قدرة الطلاب، والتي تتوافق مع الصفوف الدراسية في النظام التعليمي الرسمي. وبالنسبة لكتاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية، فإنه يدخل ضمن المستوى المتقدم.

٣- نوع اللغة المستخدمة

جدو ٣,٥. نوع اللغة المستخدمة

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|--|--|
| نوع اللغة المستخدمة هو اللغة العربية الفصحى البسيطة، دون استخدام اللهجات العامية أو اللغة الوسيطة. | نوع اللغة المستخدمة هو اللغة العربية الفصحى البسيطة، دون استخدام اللهجات العامية أو اللغة الوسيطة. |

توجد في اللغة العربية لهجتان رئيسيتان، وهما: اللغة العربية الفصحى واللغة العربية العامية. اللغة العربية الفصحى هي اللغة المستخدمة في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وفي المؤلفات العلمية. وقد أصبحت الفصحى لغةً دولية رسمية منذ ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٣م، حين اعتمدها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) كلغة رسمية، وتم تحديد هذا التاريخ ليكون اليوم العالمي للغة العربية.

ولهذا، فإن العربية الفصحى هي اللغة المعتمدة في الدول العربية ومعظم المسلمين في أنحاء العالم. ويمكن تصنيف اللغة العربية الفصحى إلى مستويين: العربية الكلاسيكية (الفصحى القديمة): وهي لغة القرآن الكريم. العربية الفصحى الحديثة. وتُستخدم في المجالات العلمية والإعلامية والتعليمية الرسمية. أما اللغة العربية العامية، فهي اللغة المستخدمة في الحياة اليومية والتواصل غير الرسمي، وغالباً ما تُعرف باسم "اللغة السوقية" أو "لغة التخاطب الشعبي".

ووفقًا للعالم إميل بديع يعقوب، فإن العامية - والتي تُعرف أيضًا بـ "اللهجة" - هي اللغة التي تُستعمل في الأمور العادية غير الرسمية، وتُستخدم في الحياة اليومية. ولا يمكن فصل العامية عن الفصحى، غير أن العامية لا تلتزم بالقواعد النحوية والصرفية الرسمية. وتختلف العامية من دولة إلى أخرى، بل من منطقة إلى أخرى داخل الدولة نفسها، مثل: العامية السعودية، العامية السودانية، العامية المصرية، وغيرها. وتُعد العامية لغة حية تعكس البيئة الاجتماعية والثقافية للدول والمجتمعات المختلفة. ومن المصطلحات الأخرى التي يستخدمها علماء اللغة للإشارة إلى العامية: اللهجة الشائعة، اللغة المحكية، اللغة العربية العامية، اللهجة العامية، ولغة الشعب.

الفرق الجوهرى بين الفصحى والعامية يكمن في مدى الالتزام بالقواعد اللغوية؛ فالعربية الفصحى تلتزم التزامًا دقيقًا بقواعد النحو والصرف، بينما العامية تميل هذه القواعد غالبًا. لذلك، تُستخدم كل من الفصحى والعامية في سياقات مختلفة. أما في إعداد الكتب التعليمية للمؤسسات الرسمية والتعليمية، فإن اللغة المستخدمة هي اللغة العربية الفصحى.

٤ - مدة وقت التعلم

جدول ٤ . ٥ . مدة وقت التعلم

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|---|---|
| مدة التعلم العادية للصف العاشر في المرحلة الثانوية هي: في الأسبوع ٤٥ دقيقة × ٤ حصص، وفي الفصل الدراسي الواحد ٤٥ دقيقة × ٧٢ حصة، وفي | مدة التعلم العادية للصف العاشر في المرحلة الثانوية هي: في الأسبوع ٤٥ دقيقة × ٤ حصص، وفي الفصل الدراسي الواحد ٤٥ دقيقة × ٧٢ حصة، وفي |

⁶ Amran Ar dkk., "Memahami Perbedaan Antara Bahasa Arab Fushah Dan 'Ammiyah,'" *Jurnal Naskhi Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 3, no. 1 (19 April 2021): 22-29, <https://doi.org/10.47435/naskhi.v3i1.543>.

| | |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| السنة الدراسية ٤٥ دقيقة × ١٤٤ | السنة الدراسية ٤٥ دقيقة × ١٤٤ حصة.. |
|-------------------------------|-------------------------------------|

إنَّ مدَّة الوقت التي تستخدمها مؤسسةٌ ما تؤثرُ في ماذا وكم يُعلَّم. فمدَّة التعليم في أيِّ مؤسسة، سواء كانت مؤسسة تعليمية رسمية أو معهدًا تدريبيًا، تعتمد على الهدف والمستوى.^٧

الوقت المخصص هو مقدار الوقت الذي يخطط المعلم لاستخدامه أو تخصيصه للأنشطة التعليمية. ويُعتبر الوقت المخصص الحد الأقصى من الفرص المتاحة داخل الصف للطلاب للمشاركة في عملية التعلم^٨. يميل وقت التعلم الأكاديمي إلى التفاوت تبعًا لطول السنة الدراسية، وعدد الساعات اليومية في المدرسة، وعدد غيابات الطلاب، والوقت المستغرق للانتقال من صف إلى آخر وتنظيم الأنشطة الصفية.

وتشمل العناصر الأساسية لوقت التعلم الأكاديمي: "الوقت المخصص، مشاركة الطلاب، ومستوى نجاح الطلاب." أما تخصيص الوقت في كتابي وزارة الشؤون الدينية وإيرلانغا، فقد جاء متوافقًا مع المنهاج الدراسي المعتمد حاليًا. واستنادًا إلى قرار وزارة الشؤون الدينية رقم ٣٤٧ لسنة ٢٠٢٢، فإن الصف العاشر في المرحلة الثانوية يندرج ضمن المرحلة "E"، أما بالنسبة لمادة اللغة العربية، فقد تم تحديد الوقت المخصص بـ ١٤٤ ساعة دراسية في السنة، وأربع ساعات دراسية في الأسبوع.

٥- كمية المفردات

جدول ٥.٥. كمية المفردات

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|--|---|
| المفردات موجودة في قسم الاستماع من كل وحدة، وكذلك في القاموس | عدد المفردات في نهاية الكتاب ليس كثيرًا. لا تحتوي جميع الوحدات على قائمة مفردات |

⁷ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h. 163.

⁸ Gettinger, M, "Pengaruh memaksimalkan waktu yang dihabiskan dan meminimalkan waktu yang dibutuhkan untuk belajar terhadap prestasi murid," *American Educational Research Journal*, 1989, 73-91.

| | |
|---|---|
| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
| في نهاية الكتاب. عدد المفردات: ٣٥٣ مفردة | كما هو الحال في كتاب كيمناغ، بل تقوم إيرلانغا بملء قسم الاستماع بتعابير يومية تناسب مع الموضوع. عدد المفردات: ٨١ مفردة. |

اختلف علماء تعليم اللغة حول عدد المفردات التي ينبغي تعليمها للطلاب. فبعضهم يرى أن المعلم ينبغي أن يُقدّم للطلاب في المرحلة الابتدائية نحو ٧٥٠ إلى ١٠٠٠ مفردة، وللمرحلة المتوسطة نحو ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ مفردة، وللمرحلة الثانوية نحو ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ مفردة. ويبدو أن هذا الرأي متأثر برؤية تقول إن الطفل يتعلّم حوالي ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ مفردة في المرحلة الابتدائية لتكون لديه حصيلة لغوية كافية في حياته اليومية، بشرط أن يتعلّم مهارتين أساسيتين: الأولى هي بنية الكلمات، والثانية استخدام القاموس.

أما ريفر و (River W)، فيرى أن الإنسان لا يستطيع الاكتفاء بحفظ ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ مفردة فقط، خاصة إذا أراد قراءة الكتب الصادرة من دور نشر متعددة وفي مجالات متنوعة.^٩

وفي هذا السياق، خلص رشدي أحمد طعيمة إلى أن معيار في تعليم المفردات هو معيار نسبي، ويعتمد على أهداف المنهج. فالطالب الذي يهدف إلى التواصل ينبغي له أن يتدرّب ويتقن المفردات اللازمة لهذا الغرض، كما أن عدد المفردات التي ينبغي للمعلم تعليمها للطلاب يجب أن تكون مما يحتاجه الطلاب في سياقات الحياة اليومية، ومتطلبات الثقافة والحضارة المعاصرة وغيرها.

^٩ Halimi Zuhdy, "Teknik Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab," h. 1-21.

كما أوضح رشدي أحمد طعيمة أن عدد المفردات التي يجب أن يمتلكها متعلم اللغة العربية كلغة ثانية يتناسب مع مستواه. فهو يقترح: أن يمتلك المتعلم المبتدئ ٧٥٠-١٠٠٠ مفردة، والمتعلم المتوسط ١٠٠٠-١٥٠٠ مفردة، والمتعلم المتقدم ١٥٠٠-٢٠٠٠ مفردة، وذلك لتكون عملية تعلّم اللغة الثانية أكثر فاعلية وسهولة.^{١٠}

وإذا نظرنا إلى الكتب التي تم تحليلها، نلاحظ أن عدد المفردات فيها لا يصل إلى العدد الذي اقترحه الدكتور رشدي أحمد، ولكن من المهم أن نعرف أن العدد المذكور في الكتاب ليس هو مجموع المفردات كلها، بل هو عدد المفردات الظاهرة في قسم المفردات في كل وحدة فقط، وهي في الغالب مفردات جديدة أو مفردات مرتبطة بموضوع الوحدة.

٦- معايير المفردات

جدول ٦.٥. معايير المفردات

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|--|---|
| ١. التكرار إن اختيار المفردات من حيث التكرار مناسب بشكل عام. فقد أورد الكتاب مفردات تتكرر كثيراً في كلام الطلاب، كما في الوحدة الأولى التي بعنوان "التعارف"، حيث توجد مفردات شائعة الاستخدام ومناسبة لموضوع | ١. التكرار من حيث معيار التكرار، فإن اختيار المفردات في كتاب "إرلانغا" الذي بعنوان "الحياة اليومية" قد تم بشكل مناسب ووفقاً لحاجة الطلاب، بحيث يمكنهم استخدام اللغة العربية لتقديم أنفسهم، مثل: الاسم، العنوان، والتاريخ. ٢. المدى (النطاق) |

¹⁰ Rusydi Ahmad Thu'aimah, *Ta'lim Al-Arabiyah Li Ghair Al-Nathiqina Biha, Manahijuhu Wa Asalibuhu*, Cet 1. Rabath (MAR: Al-munadzamah al-Islamiyah li al-Tarbiyah wa al-Tsaqafah wa al-'Ulum Isisco, 1989), h.196.

| كتاب إيرلانجا | كتاب وزارة الشؤون الدينية |
|---|---|
| <p>لقد تضمن كتاب "إرلانغا" مفردات مناسبة من حيث النطاق، حيث تم اختيار مفردات غير محدودة بمكان معين، بل لها استعمال واسع ويمكن استخدامها في أماكن مختلفة، مثل المفردات التي تدل على الموضوع: فوق، تحت، بجانب، وغيرها، وكذلك المفردات المتعلقة بالزمن (الساعة).</p> | <p>الوحدة، مثل: الاسم، العنوان، مكان الولادة، المدرسة المتوسطة، تاريخ الميلاد، وغيرها. ٢. المدى (النطاق)</p> |
| <p>٣. الملاءمة (توفر المفردات) من حيث التوفر، فإن المفردات مناسبة ومتناسقة مع الظروف والبيئة وموضوع الدرس، فعلى سبيل المثال، في موضوع "المنزل" وُجدت مفردات تدل على أسماء الغرف مثل: غرفة الطعام، غرفة النوم، غرفة الدراسة، وغيرها.</p> | <p>لقد تضمن كتاب وزارة الشؤون الدينية مفردات كثيرة تُعتبر صحيحة من حيث النطاق، إذ اختيرت مفردات غير محصورة في مكان معين، بل لها استخدام واسع ويمكن استعمالها في أماكن متعددة، مثل أسماء الشهور الهجرية والشمسية، وأسماء أفراد العائلة. ٣. الملاءمة (توفر المفردات)</p> |
| <p>٤. الشموليّة (التغطية) لا توجد مفردات كثيرة تحقق معيار الشمولية، مثل كلمة "طالب" التي تقترب في معناها من "تلميذ"، "دارس"، و"متعلم"، رغم أن لكل كلمة دلالتها الخاصة؛ فمثلاً "تلميذ" تُستخدم للطلاب الذي لم يتجاوز سن السادسة عشرة،</p> | <p>من حيث الملاءمة، فإن المفردات مطابقة للمعايير، حيث تم اختيار المفردات بما يتناسب مع الظروف والبيئة وموضوع الوحدة. فمثلاً، في موضوع "التعارف" تم اختيار مفردات تخص بطاقة الهوية، وفي موضوع "الأسرة والمنزل" تم اختيار مفردات عن أنواع غرف المنزل مثل غرفة العائلة، غرفة النوم، غرفة</p> |

| كتاب إيرلانجا | كتاب وزارة الشؤون الدينية |
|--|--|
| <p>بينما "طالب" تُستخدم لمن بلغ سن المراهقة أو تجاوزها.</p> <p>كذلك ذُكرت في هذا الكتاب كلمات مثل: "مدرّس"، "معلّم"، و"أستاذ"، ولكل منها معنى خاص:</p> <p>"معلّم" يُستخدم غالبًا لمن يُعلّم الأطفال ويُركّز على التربية والتعليم الأساسي.</p> <p>"مدرّس" يُستخدم لمن يدرّس مادة علمية في مراحل دراسية متقدمة.</p> <p>"أستاذ" يُستخدم غالبًا في المستوى الجامعي أو الأكاديمي.</p> <p>كما وردت أيضًا عبارات بديلة، مثل: "معذرة" بمعنى "آسف" والتي يمكن أن تُستبدل بـ"عفوًا".</p> <p>٥. سهولة التعلّم (سهولة الاكتساب)</p> <p>لم تُسجّل في هذا الكتاب مفردات صعبة أو معقّدة قد تُعيق نطق الطلاب. كما توجد مفردات تُشبه اللغة الأولى للطلاب، مثل "مدرسة" و"عمر". أما من حيث انتظام الأفعال، فقد احتوى هذا المستوى على أنواع متعددة من الأفعال، سواء كانت مجردة أو مزيدة، مثل: "التحق"، "اجتمع"، و"ساعد</p> | <p>الطعام، إلخ.</p> <p>٤. الشموليّة (التغطية)</p> <p>لا توجد مفردات كثيرة تحقق معيار الشموليّة، مثل كلمة "طالب" التي تقارب معناها كلمات مثل "تلميذ"، "دارس"، و"متعلم"، رغم أن كل كلمة لها دلالة خاصة تميزها، فمثلاً "تلميذ" يُستخدم لمن هو دون السادسة عشرة، أما "طالب" فيُطلق على من بلغ سن المراهقة أو ما بعدها.</p> <p>٥. سهولة التعلّم (سهولة الاكتساب)</p> <p>لم يُلاحظ وجود مفردات صعبة أو معقّدة قد تعيق نطق الطلاب، كما أن بعض المفردات قريبة من اللغة الأولى للمتعلّمين، مثل "مدرسة"، وأسماء الشهور الشمسية، و"العمر". أما من حيث انتظام الكلمات، فقد تضمّن هذا المستوى من الكتاب أنواعًا مختلفة من الأفعال، سواء كانت مجردة أو</p> |

| | |
|---|---------------|
| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
| مزيدة، مثل: "تناول"، "رافق"، "صوّر". | |

وفقاً لماكي، فيما يخص اختيار المفردات، فإن بعض علماء الإحصاء اللغوي يصنّفون الكلمات بناءً على الشكل، والبعض الآخر بناءً على المعنى أو الوظيفة. فبالنسبة لبعضهم، مثل كايدينغ، فإن كلمات مثل "Bruder" و "Brüder" أو "go" و "went" تُعد ككلمتين مختلفتين بسبب اختلاف الشكل، بينما يرى آخرون أنهما تُعدّان ظهورين للكلمة نفسها لأن لهما المعنى نفسه. وعند اختيار المفردات، هناك عدّة أمور ينبغي مراعاتها، وهي: التكرار والانتشار، والتوافر والشمول وقابلية التعلّم.¹¹

بالإضافة إلى نظرية ويليام ماكي، هناك نظريات أخرى تؤكد على نفس المبادئ في اختيار المفردات لتعليم اللغة الأجنبية. وتفيد إحدى الآراء بأن على المعلم أن يستند إلى مبادئ ومعايير واضحة عند تحديد المفردات التي سيتم تعليمها. وتشمل هذه المبادئ ما يلي:

- أ) التواتر: أي اختيار المفردات الشائعة الاستخدام في التواصل اليومي.
- ب) التوزع: أي اختيار المفردات المستخدمة على نطاق واسع في مختلف الدول العربية، وليس في منطقة معينة فقط.
- ت) المطاوعة: أي اختيار الكلمات ذات المعنى المحدد والمستخدمة في مجالات معينة وفقاً للسياق.
- ث) الألفة: أي اختيار الكلمات المألوفة والشائعة وتجنب الكلمات النادرة الاستخدام، مثل: كلمة "شمس" أكثر شهرة من "ذُكاء" رغم أن معناها واحد.

¹¹ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.183.

ج) الشمول: أي اختيار الكلمات العامة التي يمكن استخدامها في عدة مجالات، مثل: كلمة "بيت" تُستخدم أكثر من "منزل" لأن استخدامها أوسع.

ح) الأهمية: أي اختيار الكلمات التي يحتاجها المتعلمون باستمرار أكثر من الكلمات التي نادراً ما يحتاجون إليها.

خ) العروبة: أي اختيار الكلمات العربية الأصيلة حتى وإن وُجد لها مقابل في لغات أخرى، مثل: استخدام "هاتف" بدلاً من "تلفون"، و"مذياع" بدلاً من "راديو".¹²

وبناءً على البيانات والتحليل الذي أُجري، يمكن القول إن كتاب اللغة العربية الصادر عن وزارة الشؤون الدينية وكتاب إيرلانجا يحققان بالفعل مبادئ اختيار المفردات المذكورة أعلاه

ب- التدرج

فيما يتعلق بالتدرج في المادة التعليمية، يطرح ماكي جانبين أساسيين: التجميع والترتيب. يجب أن يتم تجميع المادة التعليمية بناءً على مبدأ التجانس، والتباين، والتوازي. ويُقصد بالتدرج تنظيم المحتوى بشكل تدريجي، من الأبسط إلى الأعمق، بناءً على مستوى الصعوبة اللغوية والنفسية لدى المتعلمين.

يمكن أن يأخذ التدرج شكل تدرج في التراكيب (من الجمل البسيطة إلى الجمل المعقدة) أو تدرج في المفردات. ومن خلال هذا التدرج، يحصل المتعلم على تجربة تعليمية متدرجة لا تثقل كاهله معرفياً أو نفسياً، بل تساعد على بناء الفهم تدريجياً وبشكل متوازن.¹³

جدول ٧.٥. التدرج

| | | |
|----------|---------------------------|---------------|
| المؤشرات | كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|----------|---------------------------|---------------|

¹² Bisri Mustofa dan M. Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2012), h.69.

¹³ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 6. impression (London: Longman, 1978), h. 207.

| المؤشرات | كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|------------|---|--|
| أ. التصنيف | تصنيفُ الموادِ التعليميةِ وتنظيمُ محتواها يبدأُ بترتيبِ المهاراتِ اللغويةِ التي سيتعلمها الطالب، وهي كالتالي: مهارةُ الاستماع، ثم مهارةُ القراءة، تليها القواعدُ النحويَّة، ثم مهارةُ الكلام، وأخيراً مهارةُ الكتابة. وقد وضعت وزارةُ الشؤونِ الدينيةِ مادةَ القواعدِ في الترتيبِ الثالثِ، أي بعدَ القراءة. | تَنْظِيمُ مَوَادِّ التَّعَلُّمِ يَبْدَأُ بِتَرْتِيبِ الْمَهَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وَهِيَ: مَهَارَةُ الْإِسْتِمَاعِ، ثُمَّ مَهَارَةُ الْكَلَامِ، ثُمَّ مَهَارَةُ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ الْقَوَاعِدُ، وَأَخِيرًا مَهَارَةُ الْكِتَابَةِ. أَمَّا كِتَابُ إِرْلَانْجَا، فَقَدْ وَضَعَ الْقَوَاعِدَ فِي التَّرْتِيبِ الْخَامِسِ بَعْدَ الْكِتَابَةِ. |
| ب. الترتيب | قام مؤلف الكتاب بتنظيم مادة القواعد بناء على القواعد الأساسية، مرتبة من السهل إلى الصعب، حسب تسلسل محتويات تعليم القواعد في العادة | قام مؤلف الكتاب بتنظيم مادة القواعد بناء على القواعد الأساسية، مرتبة من السهل إلى الصعب، حسب تسلسل محتويات تعليم القواعد في العادة |

في كتاب ماكي، في القرن العشرين، أعلن بريال (Breal) مبدأ البدء في تعليم اللغة من خلال الجمل الكاملة، أي البدء ببنية الجملة بدلاً من قوائم المفردات وقواعد النحو. لذلك، فإن التدرج في المادة التعليمية يجب أن يبدأ، بشكل عام، بتعليم بنية الجملة أولاً، ثم يُتبع ذلك بقائمة المفردات والقواعد النحوية. في أربعينيات القرن الماضي، بدأ تطبيق مبدأ التدرج بشكل صارم ومنهجي في الدورات التعليمية للمبتدئين التي تقتصر على مفردات محدودة. وتم تقديم اللغة على

شكل وحدات مرتبة من الجمل والمواقف، حيث يدعم كل مستوى المستوى الذي يليه ويتلقى الدعم منه أيضاً. تُعلّم بنية الجمل من خلال تنويع عناصرها مع العناصر المناسبة في سياقات مختلفة. تعتمد معظم مبادئ التدرج على أن كل مادة جديدة يجب أن تؤكد ما تم تعلّمه بالفعل، كما يجب أن تهَيء لما سيأتي بعد. وفي تدرج جيد، تُعزز المادة الجديدة المادة الأساسية المعروفة من خلال عملية التيسير.¹⁴

في تعليم اللغة العربية، هناك مبادئ وأولويات في تقديم المادة التعليمية، وهي: أولاً، تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة. ثانياً، تعليم الجملة قبل تعليم الكلمة. ثالثاً، استخدام الكلمات المألوفة في الحياة اليومية قبل تعليم اللغة حسب الناطقين الأصليين باللغة العربية. فالاستماع والتكلم يجب أن يُعلّم قبل الكتابة. وتنطلق هذه المبادئ من افتراض أن تعليم اللغة الجيد هو التعليم الذي يتمشى مع تطور اللغة عند الإنسان، حيث يبدأ كل طفل بتطور لغوي من خلال الاستماع والانتباه، ثم التقليد. وهذا يدل على أن مهارة الاستماع يجب أن تُنمى أولاً، ثم تقليد النطق، ثم باقي المهارات كمهارة القراءة والكتابة.¹⁵

وقد أوضح إدوارد م. أنتوني في مقاله *Approach, Method and Technique*، كما نقلته رضية زين الدين، أن المنهج (*Approach*) أو "مدخل" كما يُسمى بالعربية هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة وطبيعة تعلم وتعليم اللغة. ويُعد المدخل أمراً بديهياً أو فلسفياً يُبنى على القناعة والإيمان، أي شيء يُعتقد به دون الحاجة لإثبات. فعلى سبيل المثال، يفترض "المدخل السمعي الشفهي" أن اللغة هي ما نسمعه ونتكلم به، أما الكتابة فهي مجرد تمثيل للكلام

¹⁴ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.206.

¹⁵ Abd Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2011), h.25.

المنطوق. ومن هذا الافتراض يمكن استخلاص أن مهارتي الاستماع والكلام يجب أن تُدرّسا أولاً قبل مهارتي القراءة والكتابة¹⁶ وبناءً على البيانات ونتائج تحليل الباحث، فإن كتابي اللغة العربية الصادرين عن وزارة الشؤون الدينية ودار إيرلانغا قد استوفيا مبدأ التدرج، مع وجود اختلاف بينهما؛ حيث إن كتاب وزارة الشؤون الدينية يبدأ بترتيب المهارات كالتالي: مهارة الاستماع، ثم القراءة، ثم القواعد، ثم الكلام، وأخيراً الكتابة. بالإضافة إلى ذلك، يضع كتاب وزارة الشؤون الدينية تعليم القواعد في الترتيب الثالث بعد القراءة. بينما في كتاب دار إيرلانغا، فإن ترتيب المهارات يبدأ بالاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم القواعد، وأخيراً الكتابة، حيث تأتي القواعد في الترتيب الخامس بعد الكتابة.

ج- العرض

بعد مرحلتي الانتقاء والتدرج، تأتي مرحلة العرض. والهدف من العرض في هذه المرحلة هو كيفية تمكين الطالب من التواصل مع المادة المختارة والمصنفة وفهماها. فالمقصود بهذه المرحلة هو كيفية تقديم المعلم لأوراق المادة الموجودة في الكتاب بطريقة تجعلها سهلة الفهم والهضم من قبل المتعلمين. بعبارة أخرى، تركز هذه المرحلة على دور المعلم في إيصال المادة التعليمية بفعالية. ويجب أن يتم عرض المحتوى بطريقة جذابة وسهلة الفهم¹⁷، حتى يبقى الطلاب مشاركين في التعلم ولا يشعرون بالملل.

هناك أربعة إجراءات يمكن استخدامها في مرحلة العرض، ويمكن استخدامها كلها معاً أو اختيار أحدها فقط، وهي الإجراء التفريقي، الإجراء التوضيحي، الإجراء الصُّوري، إجراء السياق.

١- الإجراءات التمايز

¹⁶ Zainuddin, Hj. Radhiyah, dan Dkk, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta, 2005), h. 30.

¹⁷ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.228.

جدول ٨ . ٥ . الإجراءات التمايز

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|---|---|
| في كتاب وزارة الشؤون الدينية ، يتم شرح التراكيب باستخدام اللغة الإندونيسية. | في كتاب إيرلانجا، يتم أيضًا شرح التراكيب باستخدام اللغة الإندونيسية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم تعليمات الأسئلة في كتاب إيرلانجا باستخدام اللغة الإندونيسية. |

في كتاب ماكي، الإجراء التفريقي هو إجراء يعتمد على الفروق الدلالية بين اللغة الأولى واللغة الثانية. يشمل هذا الإجراء استخدام اللغة الأم لتوصيل المعنى.

تُعَلِّم بعض الطرائق جميع المعاني من خلال اللغة الأم، في حين أن البعض الآخر لا يستخدمها على الإطلاق. السبب في استخدام اللغة الأم لنقل المعنى هو لتجنب سوء الفهم وتوفير الوقت. أما السبب الرئيس لتجنبها تمامًا، فهو أن استخدام اللغة الأم يدفع المتعلم إلى التفكير بها. وكلما أكثر المتعلم من ذلك، قلَّ تفكيره في اللغة المستهدفة، وزادت احتمالية دمجها بين بنية تلك اللغة وبنية لغته الأم.¹⁸

إنَّ إدراج اللغة الأم في كتب تعليم اللغات يُعدُّ أمرًا بالغ الأهمية. فبناءً على دراسة أُجريت من قبل منظمة اليونسكو في عدة دول، يُنصَح باستخدام اللغة الأم في الأنشطة التعليمية، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى. وهذه التوصية من اليونسكو ليست عبثية، بل تستند إلى حقيقة أن المتعلمين في المراحل المبكرة

¹⁸ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.240.

سيكونون أقدر على التواصل والفهم إذا قُدمت لهم المواد التعليمية بلغتهم الأم. وإن كان تطبيق ذلك على أرض الواقع ليس بالأمر السهل، خاصةً في دول مثل إندونيسيا التي تتميز بتعدد لغاتها وتنوعها الكبير.¹⁹

وفي تعليم اللغات، فإن طريقة تقديم الكتاب لا تنفصل عن أهداف المنهاج الذي يراد تحقيقه. فعلى سبيل المثال: إذا كان الهدف من تدريس اللغة العربية في مؤسسة تعليمية ما هو تمكين الطلاب من التحدث بها بطلاقة، فعندئذٍ يجب أن يتركز المحتوى على مهارة الكلام باستخدام الطريقة المباشرة، وليس بطريقة القراءة.²⁰ وفي هذه الحالة، من الأفضل أن يُعرض الكتاب التعليمي بالكامل باللغة العربية. أما في كتابي وزارة الشؤون الدينية وكتاب إيرلانغا، فهما يشتركان في هدف تعليم اللغة العربية المتمثل في تنمية القدرة على التواصل باللغة العربية شفهيًا وكتابيًا، بالإضافة إلى تنمية الفهم حول العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة، وتوسيع آفاق المتعلم الثقافية. وأما الفرق بين الكتابين من حيث الإجراء التفريقي، فإن كتاب وزارة الشؤون الدينية يحتوي على شرح باللغة الإندونيسية بنسبة أقل، حيث يقتصر على شرح القواعد وأهداف التعلم.

بينما كتاب إيرلانغا يستخدم اللغة الإندونيسية بكثرة، مثل استخدامه في جميع التعليمات في مختلف المواد والتمارين.

٢- الإجراءات الأصالة

جدول ٩. ٥. الإجراءات الأصالة

| | |
|---------------------------|---------------|
| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانغا |
|---------------------------|---------------|

¹⁹ “Kemendikbud Dukung Penggunaan Bahasa Ibu Dalam Pembelajaran Kelas Awal Di NTT,” Kementerian Pendidikan Dasar dan Menengah, 27 Februari 2021, <https://www.kemendikbud.go.id/main/blog/2021/02/kemendikbud-dukung-penggunaan-bahasa-ibu-dalam-pembelajaran-kelas-awal-di-ntt>.

²⁰ Hasan Hasan, “PSIKOLINGUISTIK: URGENSI DAN MANFAATNYA PADA PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB,” *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (11 Oktober 2018): 41, <https://doi.org/10.35931/am.v1i2.41>.

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|---|---|
| قد استوفى الكتاب معيار الأصالة، ويتضح ذلك من وجود مفردات كافية ترتبط بأشياء بسيطة يسهل العثور عليها في البيئة المحيطة. كما يحتوي على أفعال وعبارات يومية يسهل على المعلم والطلاب تمثيلها، مما يتيح للمعلم فرصة الإبداع في تقديم المادة التعليمية. | قد استوفى الكتاب معيار الأصالة، ويتضح ذلك من وجود مفردات كافية ترتبط بأشياء بسيطة يسهل العثور عليها في البيئة المحيطة. كما يحتوي على أفعال وعبارات يومية يسهل على المعلم والطلاب تمثيلها، مما يتيح للمعلم فرصة الإبداع في تقديم المادة التعليمية. |

في الإجراء الإظهارى، يُقصد به مبدأ التعليم من خلال الحواس. هذا المبدأ مسؤول عن تطبيق نظرية الترابط المباشر في تعليم اللغة. فكلما كانت العلاقة بين المؤثر البصري والاستجابة الصوتية أقوى، قلَّ الزمن المطلوب للتعلُّم. ولا يمكن للنص نفسه أن يستخدم هذا الإجراء الإظهارى، بل يمكنه فقط أن يُوجِّه المعلم لتنفيذه.²¹

من المشكلات الشائعة في اختيار المفردات عدم مراعاة الجوانب الأساسية التي حددها علماء اللغة. كما أشار خالدون أشعري في بحثه إلى أن الأساس الذي يجب على الطلاب إتقانه عند تعلم اللغة العربية هو المفردات.

ولذلك، فإن من الضروري جدًّا اعتماد استراتيجية مناسبة لتعليم المفردات.²² بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يتم اختيار المفردات المستخدمة في التعليم بناءً على ما يحيط بالطالب في بيئته، حتى يسهل عليه فهم المفردات المستعملة وتمكينه من استخدامها في حياته اليومية. فإذا طُبِّق هذا المبدأ في تعليم الطلاب، أي

²¹ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h.242.

²² Khalidun Ashari, "Problematika Pemilihan Materi Mufrodat Menurut Perspektif Rusydi Ahmad Thu"aimah," *jurnal jurusan PBA 2* (2020): 216.

باختيار المفردات المرتبطة بحياتهم اليومية، فسيُسهّل ذلك تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية التي وُضعت مسبقاً.

بوجه عام، هناك عدة أسس ينبغي الاعتماد عليها عند اختيار المفردات، منها: اختيار المفردات الشائعة والمستخدمة كثيراً، وتقديم المفردات التي يسهل الحصول عليها عند الحاجة، واختيار المفردات الشاملة التي تغطي مجالات متعددة.

٢٣

وقد بيّن "رشدي أحمد طعيمة" مجموعة من المبادئ المتعلقة باختيار المفردات في تعليم اللغة، ومن أهمها مبدأ "التواتر" أو "التكرار"، أي إعطاء الأولوية للمفردات الشائعة الاستخدام في الحياة اليومية للطلاب، مع تجنب إدخال المفردات النادرة التي قد تُشكل صعوبة على المتعلمين، خاصة المبتدئين منهم في تعلم لغة أجنبية. وإن اعتماد مبدأ التواتر يُعدّ من الأمور المفيدة جداً في تطوير تعلم الطلاب.²⁴

ومن حيث الإجراء الأوتنسي (البياني)، فإن كلا الكتابين، كتاب وزارة الشؤون الدينية وكتاب "إرلانغا"، يتوافقان مع هذا الإجراء ومع النظريات المماثلة له، حيث تم اختيار المفردات التي تشير إلى أشياء مألوفة في حياة الطالب، وتُستخدم كثيراً في الحياة اليومية، مما يُسهل على المعلمين تقديم المادة التعليمية بطريقة واقعية ومباشرة.

٣- الإجراءات التصوير

جدول ١٠ . ٥ . الإجراءات التصوير

| | |
|---------------------------------|---------------------------|
| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
| في المواد التعليمية لكتاب وزارة | في المواد التعليمية لكتاب |

²³ Halimi Zuhdy, *Teknik Pengajaran Kosa Kata Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2017), h.21.

²⁴ أجمد طعيمة رشدي. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. (القاهرة: دار

| | |
|--|---|
| الشؤون الدينية ، تم استيفاء معيار التصوير، حيث يحتوي كل فصل على صور تتناسب مع الموضوع الذي يتم تدريسه، ولكن الصور غير ملونة بشكل جذاب. | إيرلانجا، تم أيضاً استيفاء معيار التصوير، حيث يحتوي كل فصل على صور تتناسب مع الموضوع الذي يتم تدريسه، إلا أن الصور المقدمة بالأبيض والأسود فقط. |
|--|---|

لقد استُخدمت الصور في تعليم اللغات منذ كتاب *Orbis Pictus* لكومينيوس (١٦٥٨)، والذي كُتب في هنغاريا بين عامي ١٦٥٣ و١٦٥٤. وكان كومينيوس يرى أن الصورة هي ما يُرْسَخ في الذهن بسهولة أكبر، وتترك أثراً أكثر وضوحاً ودواماً. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة، مثل كثير من أفكار كومينيوس الأخرى، قد أُهملت طويلاً.

ولم تُعد الصور تُستخدم في تعليم اللغة إلا في أواخر القرن التاسع عشر. ففي عام ١٨٨٥، استخدم هولتسل الصور الملونة لتعليم اللغة الأم لأطفال المدارس في النمسا. أما في سويسرا، فقد أُدخلت الصور في تعليم اللغة الثانية. إن إدراج الوسائل الصورية في المحتوى التعليمي له أهمية كبيرة في دعم اهتمام الأطفال وحماسهم للتعلم، ويتمشى ذلك مع رأي "ديل" الذي يوضح أن مراحل التفكير تبدأ من المحسوس وتتجه نحو المجرد. فعندما يتم إيصال الرسالة باستخدام الرموز (كالرسوم البيانية، والمخططات، والكلمات)، فإن مستوى التجريد في الوسيلة يكون عالياً، ويعتمد الإنسان في هذه الحالة على حاستي البصر والسمع فقط، مما يتطلب قدرة تخيلية عالية لتفسير الرسالة الموجودة في الوسيلة. وهذا بدوره ينمي القدرة التخيلية ويُسهل في تطويرها. أما عندما تُستخدم جميع الحواس مثل حاسة البصر والسمع والذوق والشم واللمس، فإن ذلك يمنح تجربة أكثر شمولاً ومعنى عند

تفسير المعلومات والأفكار المتضمنة في التجربة، مما يؤدي إلى اكتساب الخبرة المباشرة نتيجة لتفاعل جميع الحواس في تفسير الرسائل المستخلصة من الوسائل المحسوسة.²⁵ وقد تميز كتاب وزارة الشؤون الدينية وكتاب "إرلانغا" باحتوائهما على العديد من الصور المناسبة لموضوع كل وحدة، مما يسهم في تسهيل الفهم وزيادة الجاذبية للمتعلمين. أما من حيث الألوان، فإن كتاب وزارة الشؤون الدينية يعرض الألوان بشكل أكثر حيوية، بينما يتميز كتاب "إرلانغا" بعرض الصور بالأبيض والأسود، لكنه يتفوق من حيث دقة الصور وجودتها.

٤ - الإجراءات السياقية

جدول ١١ . ٥ . الإجراءات السياقية

| كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|---|---|
| قد تم تضمين إجراء السياق في هذا الكتاب، ومن أمثله ما ورد في قسم "التدريب"، حيث يُطلب من الطالب اختيار الكلمات المتاحة للإجابة عن الأسئلة بملء الفراغات في الجمل، أو في مستوى أكثر صعوبة، بملء الفراغات دون وجود كلمات مقترحة. وكذلك من الأمثلة على ذلك تدريب الطالب على استبدال الضمائر في الجمل، وذلك لتعويده على تغيير الضمير | وقد شمل الكتاب إجراء السياق، ومن أمثله ما ورد في قسم "القراءة"، حيث أن الانتقال من فقرة إلى أخرى يتم فقط من خلال تغيير الضمائر، مما يجعل الفهم أسهل، ويدرب المتعلم على تصريف الأفعال بحسب الضمائر المختلفة: من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب ثم إلى ضمير الغائب. وكذلك تضمن الكتاب مفردات متضادة ومتقابلة باستمرار، مثل: الأب - الأم، |

²⁵ Edgar Dale, "Audiovisual Methods in Teaching. Third Edition" (Holt, Rinehart and Winston, Inc, 1969). h.57

| | |
|---------------------|-------------------------------|
| في الفعل بشكل صحيح. | العمّة - العمّ، الجد - الجدة. |
|---------------------|-------------------------------|

يعتمد مدى استخدام الصور، والأشياء، والأفعال، والمواقف في توصيل المعنى في هذا الإجراء السياقي على مستوى اللغة التي تُستخدم فيها الطريقة. فكلما كان المتعلم يملك مفردات أقل، كانت الإجراءات أكثر وضوحاً و/أو أكثر اعتماداً على الصور. وبعد أن يكتسب المتعلم قدرًا معيناً من المفردات، يمكن استخدام الكلمات المعروفة لتعليم معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، وذلك من خلال وضع الكلمات الجديدة في سياق لغوي يوضح معناها.²⁶

وبعد أن يكتسب المتعلم مفردات معينة، يمكن استخدام الكلمات المألوفة لتعليم معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، ويتم ذلك من خلال وضع الكلمات الجديدة في سياق لفظي يمنحها معنى. كأن يُستبدل في الجملة بكلمة مرادفة، أو على سبيل المثال: إذا كان المتعلم يعرف أسماء أجزاء الجسم الرئيسية، فلن يكون من الصعب عليه تحديد معاني عبارات مثل: "رجل الطاولة"، "رجل الجبل"، أو "مصب النهر". أو إذا كان المتعلم يعرف معنى كلمة، فيكفي إخباره أن كلمة أخرى تعني عكسها ليكون فكرة عن معناها. مثلاً: "السلام" هو عكس "الحرب". أو من خلال طرح أسئلة على الطالب، كأن نقول: "السنجاب X من شجرة إلى شجرة"، فقد يفهم الطالب أن "X" تعني حركة مثل الجري أو القفز.

د- تكرار

جدول ١٢.٥. تكرار

| المؤشرات | كتاب وزارة الشؤون الدينية | كتاب إيرلانجا |
|----------|------------------------------|--------------------------------|
| ١- تكرار | تقديم الأسئلة من الحوار، حيث | تُقدّم مادة الاستماع عبر تطبيق |

²⁶ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h. 245.

| | | |
|---|---|-------------------------|
| <p>"Erl Book Reader"، بشرط تحميل التطبيق ثم مسح الرمز الشريطي الموجود في الكتاب المدرسي. (من السليبات أن القارئ الصوتي ليس فصيحا، كما أن الصوت لا يذكر أرقام الأسئلة). أما التمارين، فهي أسهل بكثير مقارنة بكتاب وزارة الشؤون الدينية، لأنها تأتي على شكل اختيار من متعدد (أ، ب، ج، د).</p> | <p>يوجد هذا الحوار في نهاية الكتاب. وتعتبر التدريبات أصعب مقارنة بكتاب إيرلانجا، لأنها تتضمن الإجابة عن أسئلة مقالية بناءً على نص يُستمع إليه صوتياً.</p> | <p>الإستماع</p> |
| <p>تدريبات حول النص السابق تتكون من ثلاثة أنواع من التدريبات: تحديد "صحيح أو خطأ" ثم تصحيحه، أسئلة مقالية، واختيار من متعدد. مستوى صعوبة النص أقل</p> | <p>تدريبات حول النصوص بأكثر من شكل، مثل الأسئلة المقالية، واختيار "صحيح أو خطأ" ثم تصحيح الخطأ، وملء الفراغات. مستوى صعوبة النصوص أعلى، ويُستخدم فيها أفعال متنوعة من حيث النوع</p> | <p>٢- تكرار القراءة</p> |
| <p>تدريبات بأسئلة متنوعة بثلاثة أشكال أو أكثر، مثل كتابة الكلمة تحت الصورة المناسبة لمعناها، وكتابة المفردات حسب تصنيفاتها، وكتابة مثل المثال مع</p> | <p>تدريبات بأسئلة متنوعة بثلاثة أشكال أو أكثر، مثل ترتيب الكلمات، ترتيب الجمل، ملء استمارة البيانات الشخصية، إنشاء جمل حسب المطلوب،</p> | <p>٣- تكرار الكتابة</p> |

| | | |
|---|--|--------------------------------------|
| <p>تغيير بعض الكلمات، وكتابة إنشاء قصير حسب الصورة، وترتيب الجمل، وكتابة محادثة وفق النمط المتاح. وقد قُدمت أنماط التدريبات بشكل أكثر تنوعاً وتوجيهً مع أمثلة وجداول.</p> | <p>وكتابة إنشاء بعنوان معين. نمط التدريبات لا يختلف كثيراً بين الوحدات.</p> | |
| <p>تدريب التراكيب يتمثل في تحديد الكلمات أو ملء الفراغات في الجمل. عدد التدريبات أقل.</p> | <p>تدريب التراكيب يتمثل في تحديد الكلمات أو ملء الفراغات في الجمل. عدد التدريبات أكثر (من الكتاب الآخر).</p> | <p>٤- تكرار القواعد/التراكيب</p> |
| <p>لا توجد خلاصة على شكل نقاط موجزة لتكرار المادة، وإنما يُختتم كل باب بتدريب عام يشمل جميع محتويات الوحدة.</p> | <p>توجد خلاصة لمادة القواعد (القواعد النحوية) على شكل نقاط موجزة في نهاية كل وحدة، لتسهيل التكرار والمراجعة.</p> | <p>٥- التكرار غير الاختباري</p> |

تلعب التكرارات دوراً مهماً في تكوين العادات البشرية، بما في ذلك في مجال اللغة. فاللغة هي نظام من العادات المترابطة التي تتكوّن من خلال التكرار المستمر، لا من خلال المحاولات القليلة. وكلما استُخدم شكل لغوي معين بشكل متكرر، سواء أكان صحيحاً أم خاطئاً، زادت احتمالية أن يصبح عادة راسخة. لذلك، ينبغي لتعليم اللغة أن يُعطي الأولوية لتكرار الأشكال الصحيحة، وأن يقلل من الوقوع في الأخطاء. فالوقاية من الخطأ أكثر فاعلية من تصحيحه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اختيار المواد التعليمية المناسبة، وتدرّج المحتوى بشكل منهجي، وتقديمه بطريقة واضحة وجذابة. فالدقة تُكتسب من خلال التكرار

المضبوط، أما الطلاقة والاستقلالية في استخدام اللغة فتعتمدان على كثرة وتنوع التكرار. ولكل نوع من التكرار مناسبه الخاصة بالنسبة لمهارات اللغة المختلفة.²⁷ بوجه عام، يحتوي كتاب "وزارة الشؤون الدينية" على تدريبات متكررة في كل مهارة، حيث يحتوي كل مهارة عادةً على تدريبين إلى ثلاثة تدريبات. وفي نهاية الوحدة الثالثة والوحدة السادسة (نهاية الفصل الأول والثاني)، توجد تدريبات عامة لاختبار نتائج التعلم من الوحدة الأولى إلى الثالثة، ثم اختبار نهائي لتقييم الوحدات من الرابعة إلى السادسة. أما أوامر التدريبات في هذا الكتاب، فجميعها مكتوبة باللغة العربية.

بينما يحتوي كتاب "إرلانغا" على أنواع متعددة من التكرار، تشمل تقييم المفردات والقواعد وكذلك الكفاءات الحركية النفسية المتمثلة في المهارات اللغوية الأربع. وفي هذا الكتاب، فإن أوامر كل تدريب مكتوبة باللغة الإندونيسية.

وقد حقق كلا الكتابين مبدأ التكرار، سواء تم تقديمه في بداية التعلم، أو في وسطه، أو في نهايته، سواء كان التكرار على شكل اختبار أو بدون اختبار. وهذا يتماشى مع رأي "نغاليم بُرُونْتُو" الذي يرى أن التقييم ليس مجرد نشاط ختامي للعملية التعليمية، بل هو نشاط يتم في بدايتها، وأثناءها، وفي نهايتها.²⁸

وفيما يتعلق بتقييم التعليم، فإن الشريعة الإسلامية تولي اهتمامًا كبيرًا بالتقييم، وقد تم توضيح ذلك في القرآن الكريم في سورة الأنبياء الآية ٤٧: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسين."²⁹

في هذه الآية، تم التوضيح أن كل عمل وفعل سينال جزاءه المناسب لما قدمه الإنسان. وكذلك الحال في العملية التعليمية، حيث يأمل المعلم أن تكون النتائج

²⁷ Mackey, *Language Teaching Analysis*, h. 257.

²⁸ Purwanto, *Prinsip-prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran* (Jakarta: Al- Huda, 2002), h.3-4.

²⁹ Departemen Agama RI, *Mushaf Al-Qur'an Terjemah*, (Jakarta: Al- Huda, 2005), h. 327.

المحفقة الآن أفضل من السابق، ولتحقيق هذا الهدف ومقارنة النتائج، لا بد من وجود عملية تقييم.